

عبد الله رضي الله عنه قال: جاء خبر من اليهود فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على إصبع والأرضين على إصبع والماء والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك أنا الملك ، فلقد رأيت النبي ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه تعجباً وتصديقاً لقوله ، ثم قال النبي ﷺ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرِهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَشْرِكُونَ ﴾ .

[انظر الحديث: ٤٨١١، ٧٤١٤، ٧٤١٥، ٧٤٥١].

٧٥١٤ - حَدَّثَنَا مسددٌ حَدَّثَنَا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن مُحَرِّز «أَنَّ رجلاً سأل ابنَ عمر: كيف سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: يدنو أحدكم من ربِّه حتى يضع كنفه عليه فيقول: أعملتَ كذا وكذا؟ فيقول: نعم ، ويقول: عملتَ كذا وكذا؟ فيقول: نعم ، فيقرره ثم يقول: إني سترتُ عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم» .

وقال آدم: حَدَّثَنَا شيبانٌ حَدَّثَنَا قتادة حَدَّثَنَا صفوان عن ابنِ عمر سمعتُ النبي ﷺ .

[انظر الحديث: ٢٤٤١، ٤٦٨٥، ٦٠٧٠].

٣٧ - باب ما جاء في قوله عز وجل: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾

٧٥١٥ - حَدَّثَنَا يحيى بن بُكير حَدَّثَنَا الليثُ حَدَّثَنَا عقيل عن ابنِ شهابٍ حَدَّثَنَا حميد بن عبد الرحمن «عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: احتجَّ آدمُ وموسى ، فقال موسى: أنت آدمُ الذي أخرجتَ ذريتك من الجنة ، قال آدمُ: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ثم تلوطني على أمرٍ قد قدر عليَّ قبل أن أخلق ، فحجَّ آدمُ موسى .

[انظر الحديث: ٣٤٠٩، ٤٧٣٦، ٤٧٣٨، ٦٦١٤].

٧٥١٦ - حَدَّثَنَا مسلم بن إبراهيم حَدَّثَنَا هشامٌ حَدَّثَنَا قتادة «عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: يُجمع المؤمنون يومَ القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدمَ فيقولون له: أنت آدمُ أبو البشر خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة ، وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم: لستُ هناكم ، فيذكر لهم خطيئته التي أصاب» . [انظر الحديث: ٤٤، ٤٤٧٦، ٦٥٦٥، ٧٤١٠، ٧٤٤٠، ٧٥٠٩، ٧٥١٠].

٧٥١٧ - حَدَّثَنَا عبدُ العزيز بن عبد الله حَدَّثَنِي سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال: سمعتُ ابنَ مالك يقول ليلة أُسْرِيَ برسولِ الله ﷺ من مسجدِ الكعبة: أنه جاءه ثلاثة نفرٍ قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم: أيُّهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم ، فقال أحدُهم: خذوا خيرهم ، فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلةً أخرى فيما يرى قلبه

وتنام عينه ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريلُ فشق جبريل ما بين نحره إلى لَبَتِهِ حتى فرغ من صدره وجوفه ، فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تَوْرٌ من ذهب محشواً إيماناً وحكمةً ، فحشا به صدره ولغاديدَه - يعني عُروق حلقه - ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا ف ضرب باباً من أبوابها ، فناداه أهلُ السماء : من هذا؟ فقال : جبريلُ ، قالوا : ومن معك؟ قال : معي محمدٌ ، قال : وقد بُعث؟ قال : نعم ، قالوا : فمرحباً به وأهلاً ، فَيَسْتَبْشِرُ به أهل السماء ، لا يعلم أهلُ السماء بما يريدُ الله به في الأرض حتى يُعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدمُ فقال له جبريلُ : هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه وردَّ عليه آدمُ وقال : مرحباً وأهلاً يا بني نعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان ، فقال : ما هذان النهران يا جبريل؟ قال : هذان النيل والفراتُ عُصْرُهما ثم مضى به في السماء فإذا بنهر آخر عليه قصرٌ من لؤلؤ وزبرجد ف ضرب يده فإذا هو مسك أذفر قال : ما هذا يا جبريل؟ قال : هذا الكوثرُ الذي خَبَأَ لك ربُّك ثم عرج إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى ، من هذا؟ قال : جبريلُ ، قالوا : ومن معك؟ قال : محمدٌ ﷺ ، قالوا : وقد بُعث إليه؟ قال : نعم ، قالوا : مرحباً به وأهلاً . ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية ، ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك ، كلُّ سماء فيها أنبياءٌ قد سمَّاهم فَوَعِيَتْ منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلامه لله ، فقال موسى : رب لم أظنَّ أن ترفع عليَّ أحداً ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله ، حتى جاء سِدْرَةُ المنتهى ودنا الجَبَّارُ ربُّ العِزَّة فتدلَّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى خمسين صلاةً على أَمَتِكَ كلَّ يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى ، فاحتبسهُ موسى فقال : يا مُحمد ، ماذا عهد إليك ربُّك؟ قال : عَهِدَ إِلَيَّ خمسين صلاةً ، كلَّ يوم وليلة ، قال : إِنَّ أَمَتَكَ لا تستطيعُ ذلك ، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم ، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيرُه في ذلك فأشار إليه جبريلُ أن نعم إن شئت ، فعلا به إلى الجَبَّار ، فقال وهو مكانه : يا رب خَفَّفْ عَنَّا فَإِنَّ أَمَتِي لا تستطيعُ هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسهُ ، فلم يَزَلْ يُردِّدُه موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسهُ موسى عند الخمس فقال : يا محمد والله لقد راودتُ بني إسرائيل قومي

على أذني من هذا فضعُفُوا فتركوه ، فأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً ، فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليُشير عليه ولا يكره ذلك جبريل ، فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضُعفاء أجسادُهُم وقلوبُهُم وأسماعُهُم وأبدانُهُم فخفف عنا ، فقال الجبار : يا مُحمد ، قال : لبيك وسعديك ، قال : إنه لا يُبدل القولُ لدي كما فرضتُ عليك في أم الكتاب قال : فكلُّ حسنةٍ بعشرِ أمثالِها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمسٌ عليك ، فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلتُ؟ فقال : خفف عنا ، أعطانا بكلِّ حسنةٍ عشرِ أمثالِها . قال موسى : قد والله راودتُ بني إسرائيل على أذني من ذلك فتركوه ، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضاً ، قال رسولُ الله ﷺ : يا موسى قد والله استحييتُ من ربي مما اختلَفْتُ إليه ، قال : فاهبط باسمِ الله ، واستيقظ وهو في مسجد الحرام . [انظر الحديث : ٣٥٧ ، ٤٩٦٤ ، ٥٦١٠ ، ٦٥٨١] .

٣٨ - باب كلامِ الرب مع أهل الجنة

٧٥١٨ - حَدَّثَنَا يحيى بن سليمان حَدَّثَنِي ابنُ وهب قال : حَدَّثَنِي مالكٌ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : «قال النبي ﷺ : إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، فيقولون لبيك ربنا وسعديك ، والخير في يديك ، فيقول : هل رضيتم؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا رب ؟ وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحداً من خلقك ، فيقول : ألا أُعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب وأيّ شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً» . [انظر الحديث : ٦٥٤٩] .

٧٥١٩ - حَدَّثَنَا محمد بن سنان حَدَّثَنَا فليح حَدَّثَنَا هلالٌ عن عطاء بن يسار «عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يوماً يُحدثُ وعنده رجلٌ من أهل البادية أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربّه في الزرع فقال : أولست فيما شئت؟ قال : بلى ولكني أحبُّ أن أزرع ، فأسرع وبذر فتبادر الطرفُ نباته واستواؤه واستحصاؤه وتكويره أمثال الجبال فيقول الله تعالى : دونك يا بن آدم فإنه لا يُشبعُك شيءٌ ، فقال الأعرابيُّ : يا رسولَ الله لا تجد هذا إلا قرشياً أو أنصارياً فإنهم أصحابُ زرع فاما نحن فلنسنا بأصحابِ زرع ، فضحك رسولُ الله . [انظر الحديث : ٢٣٤٨] .

٣٩ - باب ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والبلاغ

لقوله تعالى : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ إِذْ كُنْتُمْ ﴾ ، ﴿ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ بِنَا تُوْجٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ يَقُومُوا إِن كَانَ كَبْرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِمَا يَنْتِ اللَّهُ فَعَلَّ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ

أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ غَمَّةٌ: همٌّ وضيق.

قال مجاهد: ﴿أَقْضُوا إِلَيَّ﴾ ما في أنفسكم، ﴿فَأَفْرُقْ﴾: اقص.

وقال مجاهد: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾، إنسان يأتيه فيستمع ما يقول، وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله، وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء، و﴿النَّبِيُّ الْعَظِيمُ﴾: القرآن، ﴿صَوَابًا﴾: حقاً في الدنيا وعمل به.

٤٠ - باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾

وقوله جل ذكره: ﴿وَيَجْعَلُونَ لَهُمْ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿١٦﴾ بل الله فأعبد وكن من الشكرين وقوله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾.

وقال عكرمة: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾، ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ﴾ ومن خلق السموات والأرض ﴿يَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره، وما ذكر في خلق أفعال العباد وأكسابهم لقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا﴾.

وقال مجاهد: ما تنزل الملائكة إلا بالحق: يعني بالرسالة والعذاب، ﴿لَيْسَتِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ المبلغين المؤدين من الرسل، ﴿وَإِنَّا لَهُمْ لَحَافِظُونَ﴾ عندنا، ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ القرآن، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ المؤمن يقول يوم القيامة: هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه.

٧٥٢٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تزاني بحليلة جارك. [انظر الحديث: ٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨٦١].

٤١ - باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾

٧٥٢١ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال: اجتمع عند البيت ثقفيان قرشي، أوقرشيان وثقفي - كثيرة شحم

بُطُونِهِمْ ، قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبُهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا . وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوِيُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ [الآية . [انظر الحديث : ٤٨١٦ ، ٤٨١٧ .]

٤٢ - باب قول الله تعالى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ ، ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ وأن حدثه لا يُشْبِهُ حَدَثَ المخلوقين ، لقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ وقال ابن مسعود عن النبي ﷺ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ ، وَإِنْ مِمَّا أَحْدَثَ أَنْ لَا تَكَلِّمُوا فِي الصَّلَاةِ

٧٥٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كِتَابِهِمْ وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكِتَابِ عَهْدًا بِاللَّهِ تَقْرَؤُنَهُ مُحَضًّا لَمْ يُشَبَّ . [انظر الحديث : ٢٦٨٥ ، ٧٣٦٣ .]

٧٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابِكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحَدُتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ مُحَضًّا لَمْ يُشَبَّ ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ قَالُوا : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ لَا يَنْهَاكُم مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ . [انظر الحديث : ٢٦٨٥ ، ٧٣٦٣ ، ٧٥٢٢ .]

٤٣ - باب قول الله تعالى : ﴿ لَا تَحْرُكَ يَدَاكَ يَدَاكَ ﴾ ، وَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَ بِي شَفَتَاهُ» .

٧٥٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَحْرُكَ يَدَاكَ يَدَاكَ ﴾ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً وَكَانَ يَحْرُكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَحْرَكْهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحْرِكُهُمَا؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَحْرَكْتُهِمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحْرِكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَحْرُكَ يَدَاكَ يَدَاكَ لَتَعَجَلَ يَدَاكَ ﴾ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ قَالَ : جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَأَلْفَعْ

قُرْءَانَهُ ﴿١﴾ قال: فاستمع له وأنصت ، ثم إن علينا أن تقرأه ، قال فكان رسولُ الله ﷺ إذا أتاه جبريلُ عليه السلامُ استمع فإذا انطلقَ جبريلُ قرأه النبي ﷺ كما أقرأه .
[انظر الحديث: ٥ ، ٤٩٢٧ ، ٤٩٢٨ ، ٤٩٢٩ ، ٥٠٤٤].

٤٤ - باب قول الله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿١٢﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٣﴾ يتخافتون: يتسارون

٧٥٢٥ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ هُشَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ «عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ ، أَي: بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تُخَافُتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ، ﴿وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ . [انظر الحديث: ٤٧٢٢ ، ٧٤٩٠].

٧٥٢٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ «عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ فِي الدُّعَاءِ .
[انظر الحديث: ٤٧٢٣ ، ٦٣٣٧].

٧٥٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ مِنْ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ وَزَادَ غَيْرُهُ: يَجْهَرُ بِهِ» .

٤٥ - باب قول النبي ﷺ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ ، فَبَيَّنَ اللَّهُ أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ ، وَقَالَ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ الْأَسْبَابَ وَالْوَنُكْرَ﴾ وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَأَفْكَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٤﴾

٧٥٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ ، عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ» . [انظر الحديث: ٥٠٢٦ ، ٧٢٣٢].

٧٥٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ الزَّهْرِيُّ: عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ «عَنْ